

بيان
المجموعة العربية
جلسة النقاش حول شق "نزع السلاح والأمن الإقليمي" باللجنة الأولى
الدورة الـ 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة

السيد الرئيس،

بداية، أود أن أعرب عن تأييد المجموعة العربية لبيان حركة عدم الانحياز.

تؤكد المجموعة العربية أهمية إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية في كافة أنحاء العالم بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط، وفي هذا الشأن نشدد على ضرورة اتخاذ خطوات فعلية وتدابير فورية في هذا الصدد، وهو ما يدعو إليه القرار العربي التقليدي، الذي تتقدم به سنوياً الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية في الأمم المتحدة، والمعنون "خطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط"، حيث نتطلع إلى مواصلة المجتمع الدولي دعم هذا القرار المحوري أسوة بالأعوام السابقة، والذي يسعى للحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

تدعو المجموعة العربية الدول الـ 123 لمرحلة الثلاث لمعاهدة عدم الانتشار النووي إلى تحمل مسؤوليتها في تنفيذ قرار الشرق الأوسط لعام 1995، كما تجدد تأكيدها وإصرارها على المضي قدماً في بذل كل ما بوسعها من أجل الوصول إلى منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل، بحيث تصبح منطقة تنعم بالأمن والاستقرار وبما يسهم في تحقيق الهدف المتمثل في القضاء التام على الأسلحة النووية.

وفي هذا السياق، وأمام عدم تنفيذ القرار التوافقي الصادر عن مؤتمر مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 2010، فإن المجموعة العربية قد سعت خلال مؤتمر الاستعراض عام 2015 للخروج من حالة الجمود الحالية بطرح جديد حظي بدعم حركة عدم الانحياز، إلا أن تلك المقاربة الإيجابية لم تحقق الهدف المرجو، حيث تم عرقلة خروج المؤتمر بوثيقة ختامية تتضمن الشرق الأوسط. ومن هنا نؤكد أن مسؤولية إخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، هي مسؤولية جماعية على الصعيد الدولي، التزمت المجموعة العربية بنصيبتها

ويتبقى التزام الأطراف الأخرى بذلك وإلا ستكون مصداقية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على المحك بما يهدد استقرار منظومة نزع السلاح ومنع الانتشار عموماً.

في هذا الصدد أيضاً تعرب المجموعة العربية عن قلقها أزاء الخطر المستمر على المستوى الأمني والإنساني والبيئي جراء استمرار إسرائيل في رفض الانضمام لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، باعتبارها الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تنضم للمعاهدة، ولا تزال ترفض إخضاع كافة منشئاتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما يشكل تهديداً صريحاً لأمن وسلم منطقة الشرق الأوسط.

السيد الرئيس

تعيد المجموعة التأكيد أن الاستمرار في تأخير تنفيذ الالتزام الدولي الخاص بقرار 1995، الذي ينص على إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، سوف يمثل انتكاسة بالغة لجهود نزع السلاح النووي، بل ويعرقل التقدم في جهود منع الانتشار النووي.

وتؤكد الدول العربية على أن مسألة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط تُعد بمثابة ركن لمعاهدة عدم الانتشار النووي، يكتسي نفس الأهمية مع الركائز الثلاث للمعاهدة. ومنذ عام 1995 وحتى هذه اللحظة، لم نلاحظ أي تقدم ملموس في هذا الجانب علماً بأن ذلك القرار كان جزءاً أصيلاً من الصفقة التي على أساسها تم تمرير المد اللانهائي لمعاهدة عدم الانتشار النووي في مؤتمر المراجعة لعام 1995، بل على العكس شهدنا وتأجيراً ومماطلة وإخلالاً بعملية المراجعة وبالالتزامات المتفق عليها، مما دفع جامعة الدول العربية إلى المضي قدماً في إجراء مراجعة شاملة للمسائل ذات الصلة وبخاصة تطوير الاستراتيجية العربية حيال إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، بل وإنشاء لجنة حكماة في إطار الجامعة مخصصة لذلك الغرض إعمالاً لقرار وزراء الخارجية العرب في 11 مارس الماضي.

ختاماً سيدي الرئيس، تدعو المجموعة العربية مجدداً إلى تحقيق عالمية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط، مما يصب في صالح السلم والأمن الدوليين. كما أن المجموعة ملتزمة بالعمل معكم ومع المجتمع الدولي من أجل تحقيق التقدم في جميع المسائل المتعلقة بنزع السلاح الإقليمي.

شكراً

